

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنَ المَجَازِ : أَرْضُ بَرِّصَاءُ : رُعِيَّ نَبَاتُهَا مِنْ مَوَاضِعَ فَعَرِيَّتْ
عَنْهُ . وَحَيْثُ بَرِّصَاءُ : فِيهَا أَيْ فِي جِلْدِهَا لُمَعُ بَيَاضٍ . وَالْبَرِّصُ
كَامِيرٍ : نَبَاتٌ يُشَبِّهُ السُّعْدَ يَنْبُتُ فِي مَجَارِي الْمَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَالْبَرِّصُ : عَ بَدِمَشَّقُ الصَّوَابُ نَهْرٌ بَدِمَشَّقُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .
والتَّهْذِيبُ وَالْفَرَقُ لابن السَّيِّدِ والمُعْجَمُ وَنَبِيَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا
والمُصَنِّفُ قَلَادُ الصَّاعِغَانِيَّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ
الصَّحِيحُ وَأَحْسَبُهُ رُومِيَّ الْأَصْلِ وَقَدْ تَكَلَّصَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ بَنِي جَعْفَرَةَ :
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِّصَ عَلَيْهِمْ ... بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ
السَّلَاسِلِ قُلَّتْ : وَقَالَ بَعْضُ : إِنَّ الْبَرِّصَ اسْمٌ لِلْغُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا
وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ وَعَلَّةَ الْجَرْمِيِّ :
فَمَا لَحَمُ الْغُرَابِ لَنَا بَزَادٍ ... وَلَا سِرَطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِّصِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ شُرَّاحِ الشَّوَاهِدِ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَهُ :
الْبَرِّصُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةُ وَيَتَشَدَّدُ قُونُ بِهِ فِي مَجَالِسِهِمْ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ
جَهْلًا وَتَقْلِيدًا لِلتَّصْحِيفِ أَوْ عَدَمِ وَقُوفٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَخَذَ عَنْ مَا هَرَفَ
عَرِيفٍ وَالْأَعْلَامُ فَلَا يُحْذَرُ مِنْ مِثْلِ شَذَاعَةِ هَذَا التَّحْرِيفِ .
قُلَّتْ : هُوَ كَمَا قَالَ وَهُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ امْرِئٍ
الْقَيْسِ وَلَيْسَ هُوَ هَذَا النَّهْرُ الَّذِي بَدِمَشَّقُ أَوْ هُوَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ
كَمَا سَيَأْتِي . وَالْبَرِّصُ : مِثْلُ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِّيقُ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتَبَسُّمُ عَنْ نَوَاسِعِ شَاخِصَاتٍ ... لَهْنٌ بِخَدِّهِ أَبْدَاءُ بَرِّصُ وَالْبَرَّاصُ
كَكْتَابٍ : مَنَازِلُ الْجِنَّ جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالضَّمِّ . وَالْبَرَّاصُ : بَقَاعٌ فِي
الرَّمْلِ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالضَّمِّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْبُرْصَةُ : الْبِلَاقُوقَةُ وَجَمْعُهَا بَرَّاصٌ وَهِيَ أَمْكِنَةُ مِنَ الرَّمْلِ بَرِّصٌ لَا
تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْبَرِّصُ بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ : دُوَيْبَّةٌ
تَكُونُ فِي الْبَيْتِ نَقْلًا لَهَا الصَّاعِغَانِيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَبْرَصَ الرَّجُلُ :
جَاءَ بَوْلَدٍ أَبْرَصَ . وَمِنَ الْمَجَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : التَّيْرُ بَرِّصٌ : حَلَقُكَ
الرَّأْسَ وَقَدْ بَرَّصَهُ نَقْلًا لَهَا الرَّمْخُشَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيَّ . وَالتَّيْرُ بَرِّصٌ

أَيُّضاً : أَنْ يُصِيبَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ فَيَبُلَ أَنْ تُحَرِّثَ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
 عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَبَرَّصَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَدَعْ
 فِيهَا رِعْيًا إِلَّا رَعَاهُ نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْبُرْصُ بِالضَّمِّ : جَمْعُ الْأَبْرَصِ وَقَدْ يُطْلَقُ الْبُرْصُ
 عَلَى الْوَزْغَةِ . وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ فَيَقَالُ : بُرَيْصٌ وَيُجْمَعُ بُرْصَانًا . وَأَبُو
 بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الْوَزْغَةِ . وَأَبُو بُرَيْصٍ أَيُّضاً : طَائِرٌ يُسَمَّى
 الْبِلَاصَةُ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي بِلْصَ أَوْ هُوَ
 أَبُو بُرَيْصٍ كَقُنْفُذٍ . وَالْبُرَيْصَةُ : دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْغَةِ إِذَا
 عَضَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ . وَالْبُرْصَةُ بِالضَّمِّ : فَتَقُ فِي الْغَيْمِ يُرَى
 مِنْهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ . وَالْبَرِصَانُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ . وَبَرْصِيصًا الْعَابِدُ :
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ . وَالْبَرْصَاءُ : أُمٌّ خَالِدٍ
 الصَّحَابِيِّ وَهَذَا نَقْلُهُ شَيْخُنَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّجَّارِيُّ فِي
 أَمَالِيهِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَبْرَحُ بَرِيصِي هَذَا أَيَّ مَقَامِي هَذَا قَالَ وَمِنْهُ
 سُمِّيَ بَابُ الْبَرِيصِ بِدَمَشْقٍ ؛ لِأَنَّهُ مَقَامٌ قَوْمٌ يَرُدُّونَ هَذَا نَقْلَهُ
 ياقُوت . قُلْتُ : فَهُوَ إِذَا عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ خِلَافًا لِمَا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ
 ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ رُومِيٌّ الْأَصْلُ كَمَا تَقَدَّسَ فَتَأَمَّلْ . وَالْأَبْرَاصُ :
 مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرَشِي وَالْغَمْرِ .